

أ.د. علي الشبل | شرح حلية طالب العلم (7 / 2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد ايها الجمع الكريم هذا المجلس الثاني من المجالس العلمية في مدارس - 00:00:03

رسالتي شيخنا الشيخ بكر بن عبد الله ابو زيد الغيبي المسماة طالب العلم نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي - 00:00:20
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين ولجميع المسلمين قال الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله تعالى في رسالته حلية طالب العلم واحذر داء الجبابة الكبر. فان الكبر والحرص والحسد اول ذنب عصي الله به. فتطاولك على معلمك كبرياء واستنكافك - 00:00:41
من يفيدك ممن هو دونك كبرياء. وتقصيرك عن العمل بالعلم حماة كبر. وعنوان حرمان العلم حرب للفتى المتعالي. كالسبل حرب للمكان العالي الزم رحمك الله اللصوق الى الارض والازراء على نفسك وهضمها. ومراغمتها عند الاستشراف لكبرياء او غطرسة او حب ظهور - 00:01:01

او عجب ونحو ذلك من افات العلم القاتلة له. المذهبة لهيبته المطفئة لنوره. وكلما ازدادت علما او رفعة في ولاية فالزم ذلك تحرز سعادة عظمى ومقاما يغبطك عليه الناس. نعم - 00:01:24
داء الجبابة الكبر والحسد الكبر والحرص قال انه اول ذنب عصي الله الله به كما اخبرنا ربنا جل وعلا عن ذنبي ابليس فان ابليس وهو في خلقته من الجن - 00:01:42
ابليس حسد ادم مع انه كان عابدا اول امره حتى رفعه الله من الارض لما كان مع الجن الى ان جعله مع الملائكة لكنه عصى سبب معصيته كبر في نفسه ان يسجد لادم - 00:02:04

وحسد لادم هذه المنزلة التي انزله الله عليها حيث خلقه الله بيده واسجد له ملائكته فهذا الكبر والحرص التراس والترفع والحسد والغل هي اول الذنوب المحبطة المهلكة طالب العلم ينبغي ان يكون - 00:02:25
متجنباً متحذراً من هذه المزالق تلصق بالارض والصلوق بالارض هو التواضع الازراع على نفسك اي بلومها الا تتعالى هظم النفس تتعاضم وتتكبر وتراغمها عند الاستشراف. تراغمها اي تؤدبها وتخضعها اذا طالبت - 00:02:53
الاستشراف والغطرسة والظهور والرفعة والمدح. فيكون هذا بسيرك على طريق المداومة المراقبة والخشية بلزومها ثم انك يا طالب العلم انتبه على تتعالى على معلمك ويبدأ هذا التعالي على المعلم وعلى الزميل وعلى الناس بان - 00:03:28
يكون في قلبك استشعار انك احسن منه فهما واللي احفظ منه واللي اعلم منه اذا استرسلت مع هذا الشعور صار داء في قلبك اورثك الكبر والعجب ثم تستنكف عن يفيدك ولو كان ممن دونك - 00:03:58

خذ الفائدة والحكمة ممن؟ هو دونك ولنا في نبينا عليه الصلاة والسلام اسوة فانه اخذ الحق ممن جاء به ولو كانوا من اليهود لما جاء الخبر وقال انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع حديث ابن مسعود - 00:04:19
ضحك النبي تصديقا لقول الخبر لما جاءه اليهودي قال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشاء محمد الكعبة فنهاهم النبي عن ذلك. قال لانه قبل الحق حتى ممن دونه. لم يستنكف - 00:04:40

القرآن فيه الف لام ميم صاد الاعراف ذكر الله عن قوم لوط انهم اعتذروا عن فعلهم الفاحشة للرجال دون النساء بعذرين وجدنا اباءنا عليها والله امرنا بها الله اقرهم على الأولى انهم وجدوا عليها اباء - 00:04:56

وانكر عليهم وكذبهم بها بان الله امرهم بها واذا فعلوا فاحشة قالوا جدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط - [00:05:15](#)

قال وكلما ازددت علما ورفعة في ولاية فالزم ذلك اي التواضع والسوق بالارض وازراء نفسك وهضمها ومراغمتها عند الكبر والتعالي بان لا تحصل غطرسة وظهورا وعجبا اذا لزم ذلك احرزت السعادة العظمى ومقاما - [00:05:33](#)

يغبطك عليه الناس بل وتغبط انت نفسك عليه لما تواضعت وخضعت لله جل وعلا ولم تتعالي. نعم وعن عبد الله ابن الامام الحجة الراوية الراوية في الكتب الستة. بكر ابن عبدالله المزني رحمهما الله تعالى قال - [00:05:55](#)

سمعت انسانا يحدث عن ابي انه كان واقفا بعرفة فرق وقال لولا اني فيهم لقلت قد غفر لهم خرجه الذهبي ثم قال قلت كذلك ينبغي للعبد ان يزري على نفسه ويهضمها. نعم. فليس هذا من سوء ظن - [00:06:15](#)

عبد الله ابن بكر المزني لسوء ظنه بالله لكن هذا من ازرائه واحتقاره عمله وازرائه نفسه لما رأى الناس يلهجون الى الله بالدعاء ويبيكون رقاً قال لولا اني فيهم رجوت ان الله - [00:06:33](#)

قلت قد غفر لهم لماذا لانه ازرع نفسه في ان اتهمها بالذنوب لا انه اية شاء وقنط من رحمة الله عز وجل فهذه حال عظيمة ودرجة عالية لا يفقهها كل احد - [00:06:56](#)

رحمهم الله نعم الاصل السادس القناعة والزهادة التحلي بالقناعة والزهادة وحقيقة الزهد. الزهد بالحرام والابتعاد عن حماه. بالكف عن المشتبهات وعن التطلع الى ما في ايديهم الناس ويؤثر عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى - [00:07:18](#)

انه قال لو اوصى انسان لا عقل الناس صرف عن الى الزهاد وعن محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى لما قيل له الا تصنف كتابا في الزهد؟ قال قد صنفت كتابا في البيوع يعني - [00:07:40](#)

الزاهد من يتحرز عن الشبهات والمكروهات في التجارات وكذلك في سائر المعاملات والحرف. وعليه فليكن معتدلا في معاشه بما لا كوشينو بحيث يصون نفسه ومن يعول. ولا يرد مواطن الذلة والهوان. نعم. القناعة بما اتاك الله - [00:07:56](#)

من مال من فهم من خلق من زوجة من ولد تقنع لآنك اذا استشرفت لم تقنع ولم تشبع ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب. والزهادة هو والزهد عن الحرام والمكروه شرعا. هذا الزهادة - [00:08:17](#)

هذا الجهد الذي امرت به نعم اعلى من الزهد في هذا الباب الورع ترك المستكرهات لان لا توقعك في آآ المشتبهات ترك المباحات لان لا توقعك في المستكرات وترك المستكرهات لان توقعك في الشبهات - [00:08:37](#)

فهذا مرحلة مهمة تكون متوسطا معتدلا حديث البذاذة ما هي بالبذاذة البذاذة اي التواضع تمسك من الايمان في لبسك في مظهرك في مركبك في مطعمك بائناك اما ان يكون طالب العلم مثل اهل الدنيا هذا مما يشين - [00:08:55](#)

عندما يتواضع نعم وقد كان شيخنا محمد الامين الشنقيطي المتوفى في السابع عشر من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة والف. رحمه الله تعالى متقبلا من الدنيا. وقد شاهدته لا يعرف فئات العملة الورقية. وقد شافني - [00:09:21](#)

بقوله لقد جئت من البلاد من شنقيط ومعني كنز قل ان يوجد عند احد وهو القناعة. ولو اردت المناصب لعرفت الطريق اليها ولكني لا اوتر الدنيا على الآخرة. ولا ابذل العلم لنيل المآرب الدنيوية. فرحمه الله تعالى رحمة واسعة امين. ثم استفاده - [00:09:41](#)

تلميذ شيخنا الشيخ بكر من شيخه الشيخ محمد الامين الشنقيطي قد لازمه الشيخ بكر حتى انه اخذ عنه علم النسب الذي يذكر عن الشيخ الامين انه قال اول من اخذ عني علم النسب - [00:10:01](#)

في هذي البلاد السعودية هو الشيخ بكر ابن زيد يذكر عنه الشيخ بكر انه لا يفرق بين العملة الورقية بين الخمسين والمية والخمسة والعشرة لماذا لتقلله عزو في قلبه عنها والا هو من اذكى العلماء - [00:10:16](#)

واحفظهم واعلمهم وحدث شيخ الشيخ بكر حدث الشيخ الامين الشيخ بكر بانه جاء من بلاده بلاد موريتانيا او موريتانيا شنقيط قالوا معي كنز قل ان يحمله احد. وهو قناعة ولو اردت الدنيا لعرفت لها طرقا - [00:10:36](#)

لكني لم اوتر الدنيا على الآخرة رحمه الله رحمة واسعة وهذا مما من اعظم ما يعطى العلم ان يبتغي العالم والمتعلم بعلمه الدنيا

ويزهد عن الآخرة وهذا السؤال اجعله دائما بين عينيك يا طالب العلم. طلبك للعلم لله - [00:10:59](#)

ام لاغراض الدنيا فان كانت لله فهل تمحضت او فيها شوائب تبقى على المراقبة والخشية حتى تتخلى عن هذه الشوائب يتمحض علمك لله جل وعلا طاعة وقربة وعبادته. نعم الاصل السابع التحلي برونق العلم - [00:11:22](#)

التحلي برونق العلم حسن السمات. والهدي الصالح من دوام السكينة والوقار والخشوع والتواضع ولزوم المحبة بعمارة الظاهر

والباطن والتخلي عن نواقضها وعن ابن سيرين رحمه الله تعالى قال كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم - [00:11:50](#)

وعن رجاء ابن حيوة رحمه الله تعالى انه قال لرجل حدثنا ولا تحدثنا عن حدثنا ولا تحدثنا عن متماوت ولا طعان. الله المستعان.

رواهما الخطيب في الجامع وقال يجب على طالب الحديث ان يتجنب اللعب والعبث والتبذل في المجالس. بالسخف والضحك

والقهقهة وكثرة التناذر. وادمان المزاح والاكثر - [00:12:10](#)

فانما يستجاز من المزاح يسيره ونادره وطريفه والذي لا يخرج عن حد الادب وطريقة العلم. فاما متصله وفاحشه وسخيفه وما

اوغر منه الصدور وجلب الشر فانه مذموم وكثرة المزاح والضحك يضع من القدر ويزيل المروءة. نعم - [00:12:34](#)

طالب العلم يتحلى برونق العلم وهو السمات والهدوء والتواضع ولا يتكلم الا اذا اجل الكلام واذا ضحك تبسم واذا بالغ في الضحك لم

يقهقهه فتخرج له هواته والاصل عليه الجد - [00:12:56](#)

مع تواضع وسماحة ويسر فانه اذا زاد من هذا المزاح والضحك والتعليق والطقطقة ذهبت منه هيبة العلم صار مثله مثل العامي او

مثله مثل الداشر والسفيه نعم القلوب تمل كما في حديث حنظلة - [00:13:18](#)

في الصحيحين ولكن القلوب تمام ولكن ساعة وساعة يكون سياجه هو بالتواضع والسمات والادب في طرفه في كلامه في سكوته في

ضحكة في تعليقه وما ذكره الخطيب يجب على طالب العلم على طالب الحي ان يتجنب اللعب - [00:13:41](#)

لا يكن لعب كثير العبث تبذل في المجالس بفعله وحركته وسلوكه كثير السخف كثير الضحك والقهقهة كثير التناذر مدمن المزاح انما

يستجاز من المزاح يعني اللي يناسبه من المزح اليسير - [00:14:10](#)

والنادر والطريف لا كذب اسفاف بالقول لا فحش فيه لا فحش في الفعل ما لا يخرج عن حد الادب وطريقة العلم. اما متصل المزاح

يعني مزحه يأتى مزحة وفاحش اي كثيره - [00:14:34](#)

وسخيفه وما اوغر منه الصدور فهذا مذموم ذموا منه طالب العلم لانه يتعارض مع حليته برونق العلم وهو السمات. نعم وقد قيل

من اكثر من شيء عرف به فتجنب العيار عرف بالعيارة - [00:14:54](#)

من اكثر الجد عرف به. وانما يكون متوسطا ولهذا مما يذكره العقلاء في هذا المقال كن كما انت لكن ادي بنفسك وليكن للعلم والقرآن

اثر عليك فمزحك يا طالب العلم هم من مزح. الدشير والعوام والسفهاء. لا - [00:15:15](#)

نجح يليق بك تعليق يليق بك نعم فتجنب هاتيك السقطات في مجالستك ومحادثتك. وبعض من يجهل يظن ان التبسط في هذا

ارحية وعن الاحنف ابن قيس قال جنبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام. اني ابغض الرجل يكون وصافا لفرجه وبطنه. المستعان -

[00:15:38](#)

وفي يعني يقول الاحنف ابن قيس السعدي التميمي وهو من حلما العرب جنبوا مجالسنا ذكر النساء بتوصيفهن والتشبيب بهن وذكر

الطعام فاني ابغض الرجل يكون همه فرجه وبطنه. نعم وفي كتاب المحدث الملهم امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.

كتابي - [00:16:02](#)

المحدث منكم يتحدثون فعمر محدث يعني ملهم هذا من طريقة الشيخ بكر انه فسر الكلام بذكر الاوصاف المحدث الملهم كتابه في

القضاء وهو كتاب مشهور شرحه شرحا علميا ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين. نعم - [00:16:29](#)

وفي كتاب المحدث الملهم امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في القضاء. ومن تزين بما لا بما ليس فيه شانه الله يعني من

تكلف ما ليس فيه تكلف التواضع وهو متكبر - [00:16:57](#)

تكلفت العلم وهو جاهل تكلف الفصاحة وهو لا يحسن الكلام من تكلف ما ليس فيه شأنه الله ان يظهر الله شينه وعييه ولهذا كن كما لا

تتكلف وما انا من المتكلفين - 00:17:11

نعم وانظر شرحه لابن القيم رحمه الله تعالى. شرح كتاب القضاء الذي ارسله عمر ابن الخطاب لابي موسى الاشعري وغيره رضي الله عنه. نعم. الاصل الثامن تحلى بالمروءة. اه هل مروءة - 00:17:31

المروءة هذا ادب القلب وادب النفس وحسن الطبع ظهدها اللأمة سبحانه الله العظيم والثناء تزداد والمروءة تقل بالفعل القول المواقف اللئيم لا تزيده الايام الا لؤمة والكريم لا تزيده الايام الا كرما - 00:17:48

انك ان اكرمت الكريم ملكته لمروءته وان اكرمت اللئيم زعم الجبناء ان العجز كسل الجبناء ان العجز وتلك خديعة الطبع اللئيم صاحب الطبع اللئيم لا يرى معروفك عليه الا انه يستحق - 00:18:14

اما صاحب المروءة الشيء القليل يؤثر فيه قد احسن الشيخ في ذكر هذه المسألة لانها يحتاجها طلبة العلم جدا عاشرنا الكثير طلاب العلم للاسف الشديد المروءة قليلة واراها تقل يقل المروءة - 00:18:53

تزداد ويزداد ضدها من اللؤم والثناء يقول هذا وحنا مبليين اسأل الله ان يرفع بلاءه عنا وعن المسلمين. نعم التحلي بالمروءة وما يحمل اليها من مكارم الاخلاق. وطلاقة الوجه وافشاء السلام وتحمل الناس. والانفة من غير كبرياء والعزة في - 00:19:16

بغير جبروت والشهامة في غير عصبية والحمية في غير جاهلية. هنا ذكر الشيخ هذه التي تؤدي للمروءة طلاقة الوجه مكارم الاخلاق من الحلم والصبر والكرم انشاء السلام يتحمل الناس رابعا - 00:19:36

خامسا يأنف من الامور الردية من غير كبر سادسا عنده عزة لكن من غير جبروت يعز عن سفاسف الامور سابعا شهامة اذا بغيته لقيته من الحمية على دينه على اصحابه على ربه من غير عصبية وجاهلية - 00:19:57

زعم الجبناء ان العجز عقل او كيس وتلك خديعة الطبع اللئيم وكم من عائب قولوا صحيحا وافته من الفهم السقيم هذا من جميل شعري ابي الطيب الله عنا وعنه وعن المسلمين نعم - 00:20:23

وعليه فتنبك خوارم وعليه فتنبك خوارمه. وعليه وعلى ذلك فتنبك. اي تجنب خوارم المروءة هذا فعل امر. نعم وعليه فتنبك خوارم المروءة في طبع او قول او عمل من حرفة مهينة - 00:20:42

او خلة رديئة كالعشب والرياء والبطر والخيلاء واحتقار الآخرين وغشيان مواطن الريب. الريب. من خوارم المروءة الطباع كأن يكون متكبرا مرياء مرائيا متبظرا يحتقر غيره يغشى مواطن الريب ومواطن الشك - 00:21:03

القول يكون نذل عشاء للاسرار شكاي على اخوانه عند الناس ومن خوال المروءة الحرف المهينة التي لا لا تليق بدوي المروءات والانافات النذالة من اعظم مظاهر اللؤم النذالة ان تسيء الى من احسن اليك - 00:21:28

ان تغدر به يسمونه الناس تعطيه ركة قواعد فتخلفه تعاهده فتغدر اذا احتاج اليك لا تجده واذا احتجت اليه رغبت ان يكون امامك الا تقيم بحق الله عليه اذا طلب منك امرا تستطيعه - 00:21:59

من المروءة ان تبادر اذا طلب امرا واجبا عليك شهادة تؤذيها تخلفك خوفا من الناس او من المعيبة او للؤم طبعك تخلفك عن اداء الشهادة هذا لؤم والله جل وعلا يقول ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه - 00:22:24

ويقول جل وعلا ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا واذا واعدته على ان تؤتيه ما طلب منك ثم تخلفه هذا لؤم واللؤم من اعظم مظاهر خوارم المروءة واللؤم والثناء تنافي المروءة - 00:22:45

وهي تزداد عيبا ومعيبة اذا كانت في طلبة العلم. نعم مثل اه هنا مثل الحجامة في جائزة في نفسه لكن ما هي لا تليق الفضلاء والكرماء مثل اه القصابة مثل تنظيف الله يعزك الحمامات المجاري - 00:23:06

هذي حرف مهينة وان كانت في اصلها جائزة نعم. نعم الاصل التاسع التمتع بخصال الرجولة. تمتع بخصال الرجولة من الشجاعة وشدة البأس في الحق. ومكارم الاخلاق والبذل في سبيل المعروف - 00:23:34

حتى تنقطع دونك امال الرجال وعليه فاحذر نواقضها نعم الرجولة ذكر منها الشجاعة وشدة البأس في الحق لا في الباطل مكارم الاخلاق الكرم كتمان السر حفظ الاخوة البذل في المعروف - 00:23:51

حتى تنقطع دونك امال الرجال بمعنى ان الرجال ما يقدرّون يلحقونك في هذا الباب وليست الرجولة عند الناس بما يشتهر عند الجهال والبوادي الرجل لانه مسرف يهايط بالذبح يكرم الضيافة وبالذبح وهو يتسلف من الناس ولا يفهم - [00:24:10](#)

ما هي برجولة يصون عرضه عما يشينه يكرم اضيافه بما يستطيع يسعى مع اخوانه في حاجته يتحمل من اخوانه لهذا مما نسمعك الحين من الوالد ومن المشايخ من اول زلة اتركه الزمان - [00:24:31](#)

تحمل الصبر اما اذا اخطأ عليك صبرت مرة وثنتين وثلاثة. الرابعة ما يلزم تصبر. ثلاثة ما لازم تصبر لانه هذا تأديبا له ينتهي عن التماذي بعدم مراعاة الاخوة والصحة حقها - [00:24:53](#)

مما ينافي اتصال الرجولة ما ذكره الشيخ من ضعف الجأش نعم. احذر؟ وعليه فاحذر نواقضها من ضعف الجأش وقلة الصبر وضعف المكارم فانها تهضم العلم وتقطع اللسان عن قولة الحق وتأخذ بناصيته الى خصومه في حالة تلفح بسمومها في وجوه الصالحين - [00:25:11](#)

من عباده. نعم اذا كان لا يصبر ولا يتحمل عنده جبن ولؤم وجهين ينفر منه اصحابه لانه صاحب وجهين وصاحب مواقف تدل على رداءة عقله وسوء طبعه مع الشهامة وديننا ينهى عنها. نعم - [00:25:33](#)

الاصل العاشر هجر الترفه لا تسترسل في التنعم والرفاهية. فان البذاذة من الايمان. وخذ بوصية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في كتابه المشهور وفيه واياكم والتنعم وزّي العجم - [00:26:03](#)

وتمعدّد واخشوشنوا وعليه عن زيف الحضارة فانه يؤنس الطباع ويرخي الاعصاب ويقيدك بخيط الاوهام. ويصل المجدون لغاياتهم وانت لم تبرح مكانك. مشغول بالتأنق في ملبسك. وان كان منها ليست محرمة ولا مكروهة. لكن ليست سمّا صالحا. والحلية في الظاهر كاللباس عنوان على انتماء الشخص. بل تحديد له. وهل - [00:26:21](#)

لباس الا وسيلة من وسائل التعبير عن الذات فكن حذرا في لباسك. لانه يعبر لغيرك عن تقويمك. في الانتماء والتكوين والذوق ولهذا قيل الحلية في الظاهر تدل على ميل في الباطن. والناس يصنفونك من لباسك. بل ان كيفية اللبس تعطي للناظر تصنيف اللابسين - [00:26:52](#)

من الرصانة والتعقل او التمشيح والرهبة او التصابي وحب الظهور. يعني ذكر الشيخ ها هنا في حجر الترفه وعطف الى اللباس المسألة اوسع المركب يركب السيارات الفارهة التواضع اقرب له - [00:27:15](#)

كذلك بلباسه يلبس الغالب الثمين شأنه التواضع والسكون لا يلبس ما لا يليق به لباس العلماء وهم هم من العلماء. لباس الرهبان وهما هو من الرهبان انما يكون مقتصدا ولنا في النبي عليه الصلاة واسوة حسنة - [00:27:36](#)

يلبس الثقيل والخشن الثياب وله حلة حمراء يستقبل بها الوفود وللجمع وللاعياد يظهر الفرع في هذا اللباس في اثاث بيتك في مسكنك امتد هذا الى طلاب العلم حتى في الكتب. يهتم بمظهر الكتاب دون مخبله - [00:27:56](#)

يهتم بالجلد وبالورق بالطبعات ولا يعقل مما في مضمونه الشيء همه الديكور في الكتب يتكاثر بها هذا ترفه وان كان في تحصيل في اسباب العلم لكن لنية اخرى وهي ان يكون عنده الكتاب الفلاني - [00:28:20](#)

والجلد الفلاني جلد كعب جلد كذا هذا كله من الترفه الذي يشينه لما ذكر المخبر لان يدل على لما ذكر المظهر يدل على المخبر قال الكيفية اللباس تعطي الناظر تصنيف اللباس من الرصانة والعقل - [00:28:40](#)

تعرف انه بلباسه ومركبه هل هو رصين ولا ولا مرجوح هل هو عاقل ولا خبل او التمشق والرهبن هل هو بلباسه هذا؟ يدعي المشيخة؟ النظر الى معطفيه وبشسته وعباءته او انه مترهباً كاهل الرهبانية - [00:28:59](#)

او التصابي يلبس الضيق والشفاف حب الظهور يلبس الغريب لباس الشهرة قد جاء الوعيد من لبس في الدنيا لباس شهرة البسه الله لباس مذلة يوم القيامة وهو ما لم يعتده اهل بلدك من من لبسه حتى حتى تتميز عنهم بلباس هذه الشهرة - [00:29:19](#)

نعم فخذ من اللباس ما يزينك ولا يشينك. ولا يجعل فيك مقالا لقائل. ولا لمزا للماز. واذا تلاقى ملبسك وكيفية لبسك بما يلتقي مع شرف ما تحمله من العلم الشرعي - [00:29:42](#)

كان ادعى لتعظيمك والانتفاع بعلمك بل بحسن نيتك يكون قرابة انه وسيلة الى هداية الخلق للحق وفي المأثور عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه احب الي ان انظر احب الي ان انظر القارئ ابيض الثياب. نعم القارئ حافظ القرآن - [00:29:59](#)
يكون لباسه ابيض ان يعطيه نقى وصفى ولون يناسب ما معه من القرآن وفي هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام البسوا البياض والبسوه موتاكم ولا يكون لباسه وسخا وانما نظيفا - [00:30:22](#)

لكن لا يكون متكلف والا فيه ما يتميز به عن عامة الناس هذا يورث ايش تعاضم التعالي في النفس ثم في الملبس ثم في شأنه وحاله.
نعم ذكرناها قبل قليل - [00:30:41](#)

المتشبع بما لم يعطى كلباس ثوبي زور كما جاء في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هو بثوب واحد ثوبه يزور نعم اي ليعظم في نفوس الناس. فيعظم في نفوسهم ما لديه من الحق - [00:31:03](#)
والناس كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كاسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض طائر معروف آ وهو انواع غالبا توجد جماعة نمشي سوا وحذرة جدا حتى قالت العرب احذروا من قطاة - [00:31:21](#)
هذا الطائر تشبه لغيره من الطيور. ان تحرك وتحرك معه ان اكل اكل واكل معه ولهذا قال الاول السرب القطأ هل من معير جناحه لعلني الى من قد هويت انه سريع في طيرانه - [00:31:47](#)

وهو من اطيب صيد الطيور هذا مجرب يقول الشيخ رحمه الله الناس كاسرى بالقطى مجبورون على تشبه بعضهم ببعض طالب العلم يليق به ان يتشبه به لان يتشبهوا بغيره فاياك ثم اياك من لباس التصابي. اما لباس الافرنجي فغير خاف عليك حكمه. فانه حرام - [00:32:13](#)

يلبس لباس الاعاجم تشبها بهم هذا حرام دخل في عموم التشبه الا ما لم يكن خاصا بهم اي نعم وليس معنى هذا ان تأتي بلباس مشوه. لكنه الاقتصاد في اللباس برسم الشرع - [00:32:42](#)

تحف تحفه بالسمت الصالح والهدي الحسن وتطلب دلائل ذلك في كتب السنة والرقاق لا سيما في الجامع للخطيب ولا تستنكر هذه الاشارة. فما زال اهل العلم ينبهون على هذا في كتب الرقاق والاداب واللباس والله اعلم. وذكر رحمه الله في الاصل العاشر - [00:33:02](#)

اجر الترفه واطال فيما يتعلق بالملبس لانه يدل على المخبر من الملبس المركب من الملبس والمركب ايش؟ الاثا والمنازل طالب العلم في هذا كله اقرب الى التواضع لا الى التعالي والتعطرس - [00:33:24](#)

نعم المسألة الحادية عشر. الاعراض عن عن مجالس اللغو لا تطأ بساط من يخشون في ناديهم المنكر ويهتكون استار الادب متغابيا عن ذلك فان فعلت ذلك فان جنايتك على العلم واهله عظيمة. هذا هذا دين قبل ان تكون من - [00:33:43](#)

من كماله الاخلاق فان الله وصف المؤمنين بقوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا مقاول لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. لا حاجة بيننا وبينكم بل نهانا الله ان نجلس في مكان يهجر فيه دينه - [00:34:05](#)

ويشأب فيه الله عز وجل حتى يخوضوا في حديث نعم طالب العلم اذا غشى مجالس المنكرات والقييل والقال ذهبت هيبة علمه وربما صار علمه وبان عليه نسأل الله العفو والعافية - [00:34:30](#)

نعم الاصل الثاني عشر الاعراض عن الهيشات. التصون من اللغو والهيشات فان الغلط تحت اللغو. وهذا ينافي ادب الطلب. الهيشات الاصوات قيل وقال وسب وشتم ومعيبة لغو يعني فان الغلط تحت اللغو. نعم - [00:34:49](#)

ومن لطيف ما يستحضر هنا ما ذكره صاحب الوسيط في ادباء في ادباء شنقيط وعنه في معجم المعاجم. انه وقع نزاع بين قبيلتين فسعت بينهما قبيلة اخرى في الصلح. فتراضوا - [00:35:13](#)

حكم الشرع وحكموا عالما فاستظهر قتل اربعة من قبيلة باربعة قتلوا من القبيلة الاخرى فقال الشيخ باب ابن احمد مثل هذا لا قصاص فيه. فقال القاضي ان هذا لا يوجد في كتاب - [00:35:27](#)

وقال بل لم يخلو منه كتاب. فقال القاضي هذا القاموس يعني انه يدخل في عموم باب في عموم كتاب. فتناول صاحب القاموس

واول ما وقع نظره عليه هو الهيشة الفتنة وام حبين. ام حبين هي دابة - 00:35:43

من الزواحف نعم والهيشة الفتنة ام حبين وليس في الهايشات اي واد. اي واد. نعم والهيشة الفتنة وام حبين وليس في الهايشات قود.

اي في القتل في الفتنة لا يدري قاتله. فتعجب الناس من مثل هذا الاستحضر في دار - 00:36:03

كالموقف الحرج انتهى ملخصا يعني بمعنى انه الهيشة الهرج ليس فيه قواد لانه لم يعرف عين القاتل ايه نعم الاصل الثالث عشر

التحلي بالرفق. التزم الرفق في القول مجتنباً الكلمة الجافية. فان الخطاب اللين يتألف النفوس الناشزة - 00:36:23

وادلة الكتاب والسنة في هذا متكاثرة. فان الله بعث موسى وهارون عليهما السلام لاطفى اهل الارض الى فرعون فقولا له ايش؟ قولا

لينا لعله تذكر او يخشى النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:36:46

ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه هذا الاصل لكن قد يأتي مواضع الشدة مقدمة على اللين والقوة مقدمة على

الضعف دل على ذلك ما في صحيح مسلم وغيره - 00:37:03

حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم قال انطلقت انا واخ لي فاذا من الصحابة على باب النبي عليه الصلاة والسلام وقعدنا وراءهم

حجرة يعني المحتجزين لهم هم يتنازعون ايات في القدر هذا يأخذ من هذا من اية وهذا من اية - 00:37:20

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليهم مغضبا كأنما فقأ في وجهه حب الرمان قال مهلا يا قوم في هذا هلك من كان قبلكم ثم اخذ

حصبا اذا هذه شدة - 00:37:44

في مظهره لما كان مغضبا كأنما بقي حب الرمان وفي لسانه وفي فعله هذي شدة في موضعها زينة تأديب فتتناهى مع اتصل به عليه

الصلاة والسلام من حسن السم تلين الجانب - 00:37:58

وسماحة الوجه وبشاشته صلى الله عليه وسلم نعم نعم اذا كان العفو يزيدهم تمادي لا تعفو ادبهم واذا كان العفو يرجعهم فالعفو

مكرمة نعم الاصل الرابع عشر التأمل التحلي بالتأمل فان من تأمل ادرك وقيل تأمل تدرك. هو التفكير وعدم التعجل - 00:38:19

احسب للكلمة قبل ان تخرج من فيك فان اللسان لسانك لسانك حصانك ان صنت وصانك وان مننت هو هنا الكلمة تملكها فاذا خرجت

من فمك ملكتك هذا في الكلام والفعل - 00:38:51

دائما تأمل وتفكر فيما تقوله وما تورده هل فيه فائدة ولا ما فيه فائدة هل هو لله ولا مهوب لله هل ترجو منه خير ولا ما ترجو منه خير

هل تحب اذا تكلمت للظهور - 00:39:07

ادب نفسك وامتنع واسكت فان الساكت لا يحفظ له قول وعليه وعليه فتأمل عند التكلم. بماذا تتكلم؟ وما هي عائدته وتحرز في

العبارة والاداء دون تعنت او تحذلق وتأمل عند المذاكرة كيف تختار القارب المناسب للمعنى المراد - 00:39:22

وتأمل عند سؤال السائل كيف تتفهم السؤال على وجهه حتى لا يحتمل وجهين وهكذا نعم الاصل الخامس عشر. الثبات هو التثبيت

تحلى بالثبات والتثبيت لا سيما في الملمات والمهمات. ومنه الصبر والثبات في التلقي. وطى الساعات في الطلب على الاشياخ. فان من

- 00:39:45

ثبت نبت. نعم الثبات في طريق العلم الصبر في تحصيل لا تكن مضطربا متنقلا كل يوم لك جادة شيخ جميل وتثبت في نفسك في

تحصيلك في اخبارك في كلامك فيما انت مقدم عليه - 00:40:09

فان الثبات والتثبيت علامة الرسوخ والتنقل والانتقال والاضطراب علامة الخبل والزيغان والخوارج قديما وحديثا صفتهم ماذا كثرة

التنقل والاضطراب لانه ما عندهم ثبات ولا عندك تثبت عند ادنى تهمة يتهم غيره - 00:40:32

ثم يقول انا اخطأت او يفترون على هذا الرجل مرات وكرهت نافع ابن الازرق افترقوا عليه وهو فارق من قبله وهذا آآ عدم الثبات

وعدم التثبيت ليست طريقة لاهل العلم ولا للراسخين منهم بل طريقة اهل الخبل - 00:40:56

في امور الدنيا واهل الاهواء والبدع في امور الدين نكتفي بهذا المجلس الثاني ينتهي الفصل الاول المتعلق بادب النفس ذكر فيه

شيخنا الشيخ بكر رحمه الله خمسة عشر اصلا بدأها بان العلم عبادة ونهاها بالثبات والتثبيت - 00:41:17

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:41:43